

## اقرأ في هذا العدد:

- روسيا تعلن عن رغبتها في إنشاء هيئة عسكرية في أفريقيا لمواجهة النفوذ الغربي ... ٢
- مستجدات الأوضاع في السودان ... ٢
- حقائق حول حربي أوكرانيا وغزة ... ٢
- المستشفيات الميدانية الأردنية في فلسطين ليست بديلاً عن نصرته الجيوش! ... ٤
- حرب غزة وأثرها على الولايات المتحدة الأمريكية (الحلقة الأولى) ... ٤



إنه لا يكفي منّا بقاء القتلى وشجب المجازر، أو حتى التبرع مادياً وإرسال المساعدات، التي لا تصل إلى أهل غزة إلا بإذن يهود ومن والاهم! بل يجب على كل مخلص في جيوش المسلمين اليوم أن يبرئ ذمته، وينصر المستضعفين في فلسطين وغيرها وينتصر للإسلام، فعلى الجيوش أن تدق أعناق الحكام المجرمين العملاء وتمز من فوق جثثهم، وتعطي النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة، التي ستقومهم لإعلاء كلمة الله في غزة وأبوابه وكل عواصم المسلمين.

العدد: ٤٧١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٥ من جمادى الأولى ١٤٤٥هـ الموافق ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ م

## كلمة العدد

### فلسطين بين الأمة وحكامها

بقلم: الأستاذ عبد الله القاضي - ولاية اليمن

إن الأمة الإسلامية العظيمة لا ترى غير تحرير الأرض المباركة حلاً، حلاً كرسه تاريخها، فعندما احتل الصليبيون الأرض المباركة تحركت الأمة وطهرتها منهم، ولم يلم يخطر على بال أحد خيار اجتزاء أرض فلسطين وفضلها عن جسد الأمة، فكانت فلسطين جزءاً لا يتجزأ من كيان الأمة، ولم يخطر على بال أحد كذلك الخيانة عبر اقتسام هذه الأرض مع الصليبيين، فلم يلتق صلاح الدين مع البابا أيامها ليعقد حلاً تقسم فيه الأرض المباركة بين الصليبيين وبين الأمة الإسلامية في دولتين! بل التقى معهم في حطين، وكنسهم من بلادنا واقتلع المملكات الصليبية من كل بلاد المسلمين.

إن الأصل في المسلم أن ينطلق من العقيدة الإسلامية في الحكم على الأمور، وأن يكون مقياس الأعمال عنده هو الحلال والحرام، وتحرير أرض فلسطين هو فرض من منطق عقائدي، كما هي أرض الشيشان وتركستان الشرقية وغيرها من أراضي المسلمين المحتلة، ولا فرق بينها من منظور الشرع من ناحية وجوب تحريرها. فيهود يحتلون أرض فلسطين بدافع عقائدي، ومن يدعهم كذلك، وهم يفتخرون بذلك، بينما، للأسف، يخلج بعض المسلمين أن يقولوا صراحة، بأن قضية فلسطين هي قضية إسلامية فحسب، وأن تحرر فلسطين وغيرها من بلدان المسلمين لتصبح أجزاء من دولة الخلافة الموعودين بها، لا أن تصبح من ضمن الكيانات الوظيفية القائمة اليوم، ولن يكون ذلك إلا بعودة الإسلام باعتبارها نظام حياة ومنهج عيش، وبقلب الطاولة على حكام بلاد المسلمين الذين لا هم لهم إلا بقاؤهم على عروشهم ذات الكرسي المعوّجة، والذين ينادون بمحط حل الدولتين في كل مناسبة، وتلك علامة واضحة على خيانتهم لدينهم وأمتهم، وحرصهم على مصالح أمريكا وكيان يهود، فقد أن الأمة الإسلامية أن تستعيد سيادتها وإرادتها وقرارها السياسي وتتقلع هؤلاء الحكام الخونة وتقيم الخلافة على منهاج النبوة، وحينها فإن تحرير فلسطين لن يأخذ من الأمة الإسلامية إلا ساعة من نهار، فأمتنا عظيمة وعملاقة لا يقف في وجهها كيان هش ومصنوع ولا مستعمرين جنائز، ولكنها مكبلة بخيانة خطية عملاء، إن لرجالها وجيوشها إن يهدموا عروشهم ويفكوا قيد هذه الأمة العملاقة.

إن الأمة الإسلامية ترفض كيان يهود الغاصب وترفض وجوده، ولا تقبل بقمم الخيانة ومؤتمراتها، ولا تعترف ولا تقر بمخرجاتها التي تخطفها أيدي العملاء، فهؤلاء منفصلون عن الأمة، ولا يعبرون عنها ولا يتبنون قضايها، بل كل حلولهم وبإلء الأمة وتفريط في حقوقها، ورعاية لمصالح أعدائها، والأمة تدرک هذا تمام الإدراك، ولولا سيف القمع المسطل على رقبتهما لكان اقتلاع هذه الأنظمة وحكامها وأوطانها وفوقهم هذا الكيان المسخ، أقرب من رد الطرف.

إن فلسطين مثلاً مثل كل بلاد الإسلام التي فتحها المسلمون بسيفهم ورووا أرضها بدمائهم، فهي مملوكة لكل الأمة وليست لأهل فلسطين فقط، والدفاع عنها والعمل على تحريرها واجب على كل الأمة وليس على أهل فلسطين وحدهم، ولا يجوز التهاون فيها ولا التفريط في شبر من أرضها على طاولات المفاوضات، ولا تخضع لحلول أمريكا ولا لقراراتها، ولا لقوانين أوروبا ومقرراتها، بل تحكمها أحكام الإسلام التي حرمت التنازل عن أي جزء منها، وتوجب تحريرها كاملة واقتلاع كيان يهود الغاصب لها من جذورها، وهذا ما لا ولن يقبله

..... التتمة على الصفحة ٣

# اليهود في القرآن والسنة

بقلم: الشيخ سعيد رضوان أبو عواد (أبو عماد)



لقد ذكر القرآن الكريم قصص الأمم السابقة لأخذ العبرة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾. وقد تكرر ذكر بني إسرائيل مرات عديدة وفي أحوال مختلفة لكثرة ما ارتكبوهم من معاصم وجرائم في حق الأنبياء وغيرهم. والقارئ للقرآن الكريم يرى بوضوح أن القرآن قد سجل عليهم كثيراً من الأخلاق السيئة، والطبائع القبيحة، والمسالك الخبيثة. فقد وصفهم بالكفر والجود والأنانية والغرور، والجهن والكذب، واللجاج والمخادعة، والعصيان والتعدي، وقسوة القلب، وانحراف الطبع، والمصارعة في الإثم والعدوان، وأكل أموال الناس بالباطل، وغير ذلك من الرذائل التي استحقوا بسببها الطرد من رحمة الله، والمسح قرده وخنزير، وضرب الذلة والمسكنة عليهم. إن القبايح التي سجلها القرآن عليهم، يراها الإنسان واضحة جلية فيهم على مر العصور، واختلاف الأمكنة، ولم تزدهم الأيام إلا رسوخاً فيها، وتعلقاً بها، ما تسبب بطردهم من كثير الدول؛ فطردتهم إنجلترا والمجر وفرنسا والنمسا ونبولوي وميلانو وإسبانيا والبرتغال وألمانيا وغيرها... \* لم يترك اليهود خطيئة إلا ارتكبوها.

- نقضهم للعهود والمواثيق، قال تعالى: ﴿أَوْكَلْنَا غَاثًا وَغَابِثًا فَرَقِيقًا فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

- سوء أدهم مع الله؛ فقالوا: ﴿قال ابن الله، وقالوا: يد الله مغلولة، وقالوا: إن الله أمرنا بقتل الفواحش، وإذا فعلوا فاجحة قالوا وجننا عليها إنا أنعمنا﴾.

- أعلنوا العداوة لله وملائكته ورسله، فقتلوا أنبياءه، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّاللهِ وَرَسُولِهِ وَجُنُودِ

## تحرير الأسرى والمسرى له طريق معروف وعلى الأمة تعلم الدروس من أبطال فلسطين!

تم تحرير عشرات من الأسيرات والأطفال من سجون كيان يهود بفعل المجاهدين الذين قدموا دماءهم وحملوا أرواحهم على أكفهم لتحرير الأبطال والأطفال الأبطال من سجون كيان يهود الغبيضة، ونصرة للمسجد الأقصى المبارك. لقد أن الأمة الإسلامية أن تأخذ الدروس والعبر من الأبطال المجاهدين الذين مرغوا أنف كيان يهود وأظهروا هشاشته وضعفه أمام الأمة والعالم وأدخلوا الفرحة على قلوب الأسيرات والأطفال وأهل فلسطين والأمة عامة بتحريرهم لأسرى. أن الأمة الإسلامية أن تدرک ان قصور الحكام الخونة ليست أشد ملمس من الجدران التي أحاط يهود بها نفسة فائقتمها المجاهدين من دمورا أسطورة ذلك الكيان الهش، وأن السجون تتفتح بالقوة، فإن الأمة أن تنتفع قصور الخونة وتحطم سجون سايكس بيكو اللعينة وتحرر من الطغاة عبيد المستعمرين وتتطلق لإنقاذ أهل غزة والأرض المباركة لتعيش فرحة التحرر والتحرير في باحات المسجد الأقصى، ونسألهم سبحانه فرجا قريباً لكل الأسرى والمعتقلين، ونسألهم النصر لكل من يعمل على تحريرهم وأن يهدمهم الله بعون من عنده وأنصار من الأمة ينصرونهم، وأن يرحم الشهداء ويشفي الجرحى وأن يجعل بركة الأمة بطلع الحكام الخونة وإقامة الخلافة وتحرير الأرض المباركة قريباً بإذن الله.

..... التتمة على الصفحة ٢

## مشروع الدولتين كارثة

### والمطالبة به خيانة

### لتضحيات الناس ودمائهم!

في معرض حديثه عن قضية فلسطين وما يحصل في قطاع غزة صرح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع رؤساء وزراء إسبانيا وبلجيكا، أنه يجب التحرك في مسار مختلف وهو اعتراف المجتمع الدولي بدولة فلسطينية وإدخالها إلى الأمم المتحدة، وأشار إلى أن ما يحدث في قطاع غزة أمر خطير وهو تهجير قسري إلى خارج القطاع، وأنه يجب إيجاد مناطق آمنة في كل قطاع غزة لإيواء من فقدوا منازلهم، ونوه السيسي بأن "هذا يعكس مسؤولية حقيقية من جانب المجتمع الدولي والمهتمين بتحقيق السلام بالمنطقة فإنه لا يصح أن نتعرض كل ٥ سنوات لهذا الاعتداء الغاشم، وينتج عنها ضحايا"، مشدداً على أنه "يجب إحياء المسار وحل الدولتين". (روسيا اليوم، ٢٠٢٣/١٢/٢٤) كما هو الحال مع كل حرب دموية ضد أهل الأرض المباركة يخرج من يريد أن يوظف هذه الحرب في إحياء مشروع الخيانة والتفريط، مشروع الدولتين الذي يثبت يهود وينهي الصراع لصالحهم، وهذا ما يسعى له السيسي في خضم هذه الحرب، وذلك على الرغم من قسوة هذه الحرب في ظل كيان مجرم قذر دموي بلا أخلاق ولا رحمة، استخدم كل أنواع الأسلحة في هجموه على الأطفال والنساء والمدارس والمستشفيات وكل مقومات الحياة، وعلى الرغم من إصراره على إكمال الحرب البشعة بعد أن تنتهي الهدنة بقطاع أمريكي، على الرغم من كل ذلك ما زال حكام المسلمين ومنهم السيسي يتحدثون عن السلام المزعوم بينما الجثث لم تدفن في كثير من مناطق القطاع، ويريدون إحياء مشروع تفريطي لم يبق له كيان يهود أرضاً ليقوم عليها بعد عقود من المراوغة والتمدد وفرض الواقع، بل ويريدوا السيسي دولة مزعومة السلاح وبحماية قوات من حلف الناتو لتدويل احتلال فلسطين ورفع قانونه تحريرها! هكذا هو الحال، بينما يضحي الناس بأرواحهم وممتلكاتهم وأبنائهم وكل ما يمتلكون دون أن يقبلوا التفريط أو التهجير وبكل وبخسثون كل من يواجه هذا العبث والحقبة ومطمئنة أن النصر قريب وأن الأمة وجيوشها تقرب يوماً بعد يوم من التحرك الذي ينهي يهود وجرير يهدموا هذه البلاد على خطأ معركة حطين وعين جالوت، بينما يقدمون هذه المواقف المشرفة التي تبعث الحياة في قلوب الأمة وجيوشها، يخرج الحكام العملاء ويتحركون لتدويلها إلى حطب لاستنفاد المفاوضات وعمليات السلام ومشروع الدولتين الذي يغضب رب العالمين ولا يرتقي لظفر طفل ممن استشهدوا في قطاع غزة وهم بالأفلا! إن أمريكا تتحرك بشكل جاد للاستفادة سيكوتون بالمرصاد لكل خائن وسماسار؛ حاكماً كان أو سياسياً، وأهل فلسطين شرفاء لن يقبلوا بالتفريط والتنازل عن معظم الأرض المباركة ولا عن شبر منها، وهم يتبرأون من منظمة التحرير التي قبلت وخانت أراض الإسلام التي حكم الله بأمرها من فوق سبع سموات وفتحها الفاروق رضي الله عنه وبشر الرسول ﷺ بعودتها من حكم يهود وقتلهم فيها.

## روسيا تعلن عن رغبتها في إنشاء هيئة عسكرية في أفريقيا لمواجهة النفوذ الغربي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



## مستجدات الأوضاع في السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)\*

الحرب في السودان تخطو نحو النصف الثاني من شهرها الثامن، وما يزال الأمر بين كر وفر سجلاً بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث لا نصر كامل لأي من الفريقين، وإن كانت قوات الدعم السريع تسجل في هذه المرحلة من الحرب بعض المكاسب حتى تؤكد للذين يصرون على الحرب والقضاء على الدعم السريع أنهم قوة لا يستهان بها، وأنه مهما طال أمده الحرب فلن يقضى عليها، وهذا ما تريده أمريكا، فهي لا تريد القضاء على قوات الدعم السريع، بل تريدها رقماً في المعادلة السياسية السودانية بالرغم من الفطاح التي ارتكبتها في حق المواطنين العزل، سواء في الخرطوم، أو دارفور، أو في غيرها، وما يؤكد أن أمريكا لا تريد القضاء على قوات الدعم السريع، ما جاء في البيان الصحفي الصادر عن التريكو (أمريكا والنرويج والمملكة المتحدة) في ٢٠٢٣/١١/١٧: "... ونعيد التأكيد على أنه ما من حل عسكري مقبول للصراع، وتدعو إلى إنهاء الاقتتال كما نحث قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية على الامتناع عن الأعمال التي من شأنها أن تزيد من تقسيم السودان على أسس عرقية، أو تجر قوى أخرى إلى الصراع الدائر بينهما، يتعين أن يخفف الجانبان التصعيد، وينخرطا في مفاوضات صادقة تفضي إلى وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية بدون عوائق".

وهذا يعني ليس إنهاء الحرب بصورة كاملة، وإنما يظل منهما، أي من قوات الدعم السريع والجيش، أين خلف التصعيد، وينخرطا في مناقشات عبثية، كالتي تعودنا عليها في السودان، وأسوأ مثال عليها تلك المناقشات والمفاوضات التي استمرت سنوات بين حكومة السودان آنذاك، وبين الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الهالك جون قرنق، والتي أفضت في نهاية المطاف إلى فصل جنوب السودان. الآن يراد للصراع أن يطول أمده! قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٢، إنه لا نهاية لتلوح في الأفق للصراع الدائر في السودان منذ أكثر من سبعة أشهر، ووصف الخسائر في صفوف المدنيين بإقليم دارفور بأنها مفرقة (نقص نيوز).

هذا هو ديدن أمريكا في إدارة الصراعات في بلاد المسلمين؛ ففي مقابلة إبان الصراع في سوريا مع جيس جيفري، المسؤول عن الملف السوري في عهد الرئيس أوباما وترامب، أجراها إبراهيم الحميدي في الشرق الأوسط، سأله الحميدي: هل هناك حل قريب لسوريا؟ فأجابته: نعم، نحن ونقوتنا على استراتيجيتنا على المدى البعيد، فسأله: هل هذا يعني قرب عودة النازحين إلى ديارهم؟ فأجاب جيفري: الشعب السوري عاني كثيراً، ونحن نقف معه ولعله يعود قريباً. فسأله الحميدي: متى يعني؟ فأجابته: "خلال حياتي!" وهذا منكمي الاستخفاف بشعوب المنطقة الإسلامية. فأمركا تنزع استراتيجيتها على المدى البعيد، ولا يحضرها وقوع القتلى أو الجرحى من المدنيين من الأطفال والنساء، ولا يههما عاد النازحين إلى ديارهم أي هاموا على وجوههم؛ ويؤكد ما ذهبا إليه أنه ومنذ انتهاء ما يسمى بمفاوضات جدة ٢٠٢٤، التي اختتمت في السابع من هذا الشهر على لا شيء، وإنما انتهت من حيث ابتدأت! فمنذ ذلك التاريخ، أي أكثر من ثلاثة أسابيع، لم نسمع شيئاً عن جدة وما يجري فيها! هذا فيما يتعلق بالناحية السياسية في الصراع.

أما في أرض الواقع فإن قوات الدعم السريع تسبتر الحرب في السودان تقطو نحو النصف الثاني من شهرها الثامن، وما يزال الأمر بين كر وفر سجلاً بين الجيش وقوات الدعم السريع، حيث لا نصر كامل لأي من الفريقين، وإن كانت قوات الدعم السريع تسجل في هذه المرحلة من الحرب بعض المكاسب حتى تؤكد للذين يصرون على الحرب والقضاء على الدعم السريع أنهم قوة لا يستهان بها، وأنه مهما طال أمده الحرب فلن يقضى عليها، وهذا ما تريده أمريكا، فهي لا تريد القضاء على قوات الدعم السريع، بل تريدها رقماً في المعادلة السياسية السودانية بالرغم من الفطاح التي ارتكبتها في حق المواطنين العزل، سواء في الخرطوم، أو دارفور، أو في غيرها، وما يؤكد أن أمريكا لا تريد القضاء على قوات الدعم السريع، ما جاء في البيان الصحفي الصادر عن التريكو (أمريكا والنرويج والمملكة المتحدة) في ٢٠٢٣/١١/١٧: "... ونعيد التأكيد على أنه ما من حل عسكري مقبول للصراع، وتدعو إلى إنهاء الاقتتال كما نحث قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية على الامتناع عن الأعمال التي من شأنها أن تزيد من تقسيم السودان على أسس عرقية، أو تجر قوى أخرى إلى الصراع الدائر بينهما، يتعين أن يخفف الجانبان التصعيد، وينخرطا في مفاوضات صادقة تفضي إلى وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية بدون عوائق".

## العلماء الأتقياء هم أحد الركائز الأساسية لصالح الأمة والحكام

إن العلماء هم وثة الأنبياء، وهم أحد الركائز الأساسية لصالح الأمة مع الحكام كما أخبر رسول الله ﷺ: «صَفَّانَ مِنَ النَّاسِ إِذَا صَلَخَ صَلَخَ النَّاسَ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ النَّاسُ: الْأَعْلَمَاءُ وَالْأَمْرَاءُ»، رواه أبو نعيم في الحلية. ويفسد الحكام والأمراء بفساد العلماء، إذ إنه منوط بهم محاسبة الحكام وتوعية الأمة على وجوب وكيفية محاسبتهم وأطرهم على الحق أظراً، لذا تعين على العلماء قبل غيرهم أن يقفوا من الناس مقام حملة الدعوة المبلغين عن رب العالمين، لأنهم وكما يفتقر بهم هم أعلم الناس بحلال الله وحرامه، فهذا ميراثهم وحملتهم، العلم والعمل والبلاغ للناس لأنهم أول من يرى الفتنة وهي مقبلة بما علموا من كتاب الله وسنة رسوله، بينما يراهن الناس بعد أن تقع ويقفوا فيها. فدورهم هو توعية الناس وتحذيرهم وتواقيهم من الوقوع في التفتن، لأنهم يتوقعوا للناس ذلك، ولا يجوز للعلماء القعود أو التقصير في هذا الدور المنوط بهم، وقد أخذ الله منهم الميثاق على ذلك، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْفُرُ بِهِمْ فِيهِنَّ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ إِشْرَارًا يَمْشُوا عَلَى عُنُقِهِمْ وَتُؤْمِنُونَ وَلاَ تُؤْمِنُونَ وَتَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَلاَ جَهَنَّمَ بَلَّغْنَا لِلَّهِ الْعَهْدَ وَنُؤْتِيهِمُ لِمَ لَمْ يَكُنْ لَكُم بَأْسٌ إِذْ جَاءَكُمْ بِآيَاتِهِ لَقَدْ حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَهْلَاءٌ يُعْتَابِرُونَ. إِنَّ مَا يَجِبُ عَلَى الْعُلَمَاءِ بِمَقْتَضَى مِيرَاثِ النُّبُوَّةِ أَنْ تَكُونَ رُؤْيَاهُمْ لِلأُمَّمِ رُؤْيَا شَرِيعَةٍ أَسَاسُهَا الْإِسْلَامُ وَعَقِيدَتُهُ وَأَحْكَامُهُ وَأَنْ تَكُونَ نَظَرَتُهُمْ وَمِقْيَاسُهُمُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَلاَ تَخْتَلَطْ بِفِكَارِهِمْ أَيْ مِنْ أَفْكَارِ الْكُفْرِ، ثُمَّ الْقِيَامُ فِي الأُمَّةِ عَامِلِينَ عَلَى تَحْسِيدِ أَفْكَارِ الْإِسْلَامِ فِيهَا وَمِيمِنِينَ لَهَا وَجُوبَ تَغْيِيرِ الْوَقَائِعِ الَّتِي تَحِيَاهُ، مَعَ بَيَانِ وَجُوبِ الْحُكْمِ بِالْإِسْلَامِ كَامِلًا غَيْرِ مَنْقُوصٍ وَبَيَانِ تَقْصِيصَاتِ الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ وَكَيْفِيَّاتِهِ وَتَعْرِيفِ النَّاسِ بِهَا، وَتَحْوِيلِهَا إِلَى مَفَاهِيمِ لَيْسَ لَهَا سِوَا حَقِيقَةٍ، وَبَيَانِ قُدْرَتِهَا عَلَى عِلَاجِ مُشْكَلاتِهِمْ، وَأَظْهَارِ مَا فِيهِ مِنْ نِظَامٍ كَامِلٍ شَامِلٍ لَجَمِيعِ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ يَجِبُ أَنْ يَطَبَّقَ كُلُّهُ بِلا تَرْجُءَ وَلاَ تَدْرِيحُ حَتَّى لا يَبْتِغِ نَمُودَجٌ مَشْهُوهُ يُنْفِرُ النَّاسَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَحُكْمِهِ، كَمَا أَنَّهُ يَمْلِكُ الكَيْفِيَّةَ الَّتِي يَحْكُمُ بِهَا وَالكَيْفِيَّةَ الَّتِي يَصِلُ بِهَا لِلْحُكْمِ دُونَ الْحَاجَةِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْظُمَةِ، أَوْ لِلْجُودِ وَالْخُضُوعِ لِلْوَقَائِعِ وَبَيَاتِهِ وَأَعْرَاقِهِ، وَقَوَائِينِهِ.

قواعد عسكرية في أفريقيا. ٥- أن انشقاق روسيا في مستشرق حبرها في أوكرانيا أضعفها كثيراً واستنزفها وأشغلتها عن التوسع خارج مجالها الإقليمي الحيوي فيما لو رغبت في ذلك. ٦- ما زال الوضع الاقتصادي الروسي الضعيف أصلاً يزداد ضعفاً وهو ما لا يسمح لروسيا بإقامة هيئة عسكرية قارية موازية لأفريقيك الأمريكية. ٧- أنه ومنذ الإعلان عن رغبتها في التوسع العسكري في أفريقيا الذي ظهر في المؤتمر الروسي الأفريقي في بطرسبورغ قبل ثلاثة أشهر لم يترجم ذلك الإعلان منذ ذلك الوقت بأي عمل مادي على الأرض، ولم تظهر له أية بوادر روسية جديّة تدل على البدء في تطبيقه، أو حتى وضع مخططات له.

صحيح أنّ المؤسسة العسكرية الروسية كانت قد قامت بتوطيد علاقاتها مع نظيراتها الأفريقية منذ عام ٢٠١٥ فوّقت إحدى وعشرين اتفاقية عسكرية مع دول من بينها: أنغولا، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وتشاد، وأثيوبيا، وغينيا، ومدغشقر، ونيجيريا، والنيجر، وسيراليون، وتزانيا، وزيمبابوي، وصحيح أنّ الدولة الروسية استخدمت مجموعة فاغنز في تدخلاتها في عشر دول أفريقية وهي: السودان وأفريقيا الوسطى وليبيا وزيمبابوي وأنغولا ومدغشقر وغينيا وغينيا بيساو وموزمبيق والكونغو الديمقراطية، صحيح ذلك كله، ولكن كل هذه العلاقات والنشاطات العسكرية الروسية الكثيرة في أفريقيا لا تزيد عن كونها نشاطات (مليشياوية) أكثر من كونها نشاطات دول كبرى.

وقد لوحظ أنّ أوسع نشاط عسكري لروسيا في أفريقيا ضد القوى المنافسة الدولية لها كان ضد فرنسا بشكل خاص، وفي دول غرب ووسط أفريقيا بشكل أخص، وهذا يدل على أنها لا تقدم المصالح الروسية على المدى البعيد، بل تخدم - من ناحية فعلية - المصالح الأمريكية الأثنية كونها أسهمت في زعزعة الوجود الفرنسي في أفريقيا، كما حصل من خلال الانقلابات العسكرية ضد فرنسا في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، وبالتالي كان ذلك النشاط العسكري الروسي عملاً من العوامل التي ساهمت في الضغط على فرنسا للقيام بإجلاء قواتها من مستعمراتها السابقة، وهذا بلا شك أفاد الوجود الأمريكي في أفريقيا، الذي أصبح يحل محل الوجود الفرنسي في القارة الأفريقية عموماً.

وكما قلنا أعلاه فإنّه مع كل هذا النشاط الروسي العسكري في أفريقيا فإن روسيا لم تتمكن من بناء قواعد عسكرية أو إيجاد أوضاع عسكرية ذات قيمة في أفريقيا مقارنة بأمريكا وفرنسا، فأمركا مثلاً تمتلك ٣٤ قاعدة عسكرية في أفريقيا، وفرنسا تمتلك ١٦ قاعدة، بينما روسيا لا تملك إلا عناصر فاغنز ومستشارين روساً، وهي تبيع الأسلحة الروسية للدول الأفريقية، لكن هذه الأدوات وما يشابهها لا تنفع ولا تكفي لإيجاد نفوذ دولي استراتيجي.

وأخيراً نقول إنّ أمريكا قد كشفت بصراحة أنها لا تخشى الوجود العسكري الروسي في أفريقيا كما تخشى الوجود الصيني، ولعل أوضح تعبير في هذا السياق ما ذكره الجنرال ستيفن تاوانسند قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريقيك) في إفادته أمام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس في حديثه عن المنافسة الروسية والصينية للبلاد في أفريقيا حيث قال: "أنا أقل قلقاً بشأن المنافسة الروسية.. اعتقد أنهم [الروس] أقل أهمية بالنسبة لي على المدى الطويل مقارنة بالصين، الصين هي مصدر القلق اليوم وعلى المدى الطويل" ■

ظهر منذ عدة أشهر تعاون عسكري واضح بين السلطات الروسية وبين خليفة حفتر لإنشاء العسكري لمنطقة شرق ليبيا، وذلك بهدف إنشاء فيلق عسكري روسي في أفريقيا، وقد قام نائب وزير الدفاع الروسي يونس أك إيفكوفوف بزيارة إلى ليبيا بدعوة من حفتر، وتعد هذه الزيارة - وفقاً لوزارة الدفاع الروسية - هي أولى ثمار المحادثات الروسية الليبية في مؤتمر موسكو الدولي الـ ١١ للأمن والمilitary العسكري التقني ومنتدى الجيش في بطرسبورغ في آب من العام الجاري ٢٠٢٣، وتهدف هذه الزيارة لإيفكوفوف إلى ترتيب مهمة التنفيذ العملي للاتفاقيات الروسية الليبية التي تم التوصل إليها في إطار المؤتمر المذكور.

وذكر بيان روسي عن الكرملين أنّ المعارضين الرئيسيين لروسيا في القارة السوداء هم الولايات المتحدة وحقولها في الناتو بما في ذلك فرنسا، وذكر البيان بالنص: "ستعمل وزارة الدفاع الروسية على مواجهة النفوذ الغربي وتعزيز مكانة موسكو في أفريقيا، وستعين على الفيلق الأفريقي الروسي إجراء عمليات عسكرية واسعة النطاق في القارة لدعم البلدان التي تسعى إلى تحرير نفسها أخيراً من التبعية الاستعمارية الجديدة، وتطوير الوجود الغربي وتحقيق السيادة الكاملة".

إنّ سعي روسيا لإنشاء هيئة عسكرية تكون بمثابة قوة ردع لروسيا في أفريقيا، أو لتكوين فيلق عسكري متكامل يكون مخصصاً للقارة الأفريقية، ويكوّن مُمِشاً للقوة العسكرية الأمريكية أفريقيك، يُعتبر من ناحية نظرية إنجازاً استراتيجياً كبيراً، وله قيمة كبيرة فيما لو ظهرت له آثار على الأرض، أو لو كان سعيها ذاتياً خاصاً بالدولة الروسية لوحدها، ولكن ما يجعله جهداً عبثياً ضائعاً لا وزن له على أرض الواقع، وما يجعله مجرد محاولة إعلامية روسية فاشلة لا تشكل أي خطر على القوى الدولية التي لها تأثير في أفريقيا الأمور التالية:

١- لم تظهر أية أخبار جديّة عن هذا الموضوع في وسائل الإعلام المشهورة، فلم يتم تداولها، ولا تسليط الضوء عليها، وهو ما يدل على عدم جدية الإعلان عنها لأنها لو كانت جديّة لما تجاهلتها تلك الوسائل، والغريب أنّه لم يتم الإعلان عن هذه الهيئة بشكل صريح إلا في مناسبة واحدة، وهي زيارة نائب وزير الدفاع الروسي إلى ليبيا بدعوة من خليفة حفتر، وكان خليفة حفتر هو الذي يُشجّع الروس على الإعلان عن هذه الهيئة الوهمية.

٢- وإذا علمنا أنّ حفتر هذا هو رجل مخابرات أمريكي منذ خمسين عاماً، وعلاقته حالياً وثيقة بعملاء أمريكا وبريطانيا كحكام مصر والسعودية والإمارات، فهذا دليل على أنّ روسيا دولة هزيلة وضعيفة كونها تعتمد في الإعلان عن مشروع يتعلّق بأمنها القومي على مثل هذه النوعية من الرجال!

٣- لو كانت روسيا جادة في إنشاء مثل هذه الهيئة لأنشأتها منذ بدء توسع نشاطاتها في أفريقيا خاصة في عهد رئيس مجموعة فاغنز الراحل ييفيني بريغوجين الذي أعطى زخماً قوياً للنشاط الروسي في القارة الأفريقية آنذاك، والذي بعد موته ظهر ضعف واضح لروسيا في أفريقيا، وتراجعت نشاطاتها العسكرية كثيراً فيها.

٤- إنّ روسيا، مع كل نشاطاتها العسكرية في أفريقيا، لا تملك حتى الآن قاعدة عسكرية ثابتة واحدة فيها، وعجزت حتى الآن عن إقامة قواعد عسكرية صغيرة ولو محدودة، بينما دول كالصين وتركيا والإمارات، وهي دول إقليمية وتابعة، تملك



## تتمة: اليهود في القرآن والسنة

أَن مَكَّمَن قُوَّةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي وَحْدَتِهَا فِي ظِلِّ الْخَلْفَةِ، فَكَانَ لَا بَدَّ مِنْ هَدْمِ الْخَلْفَةِ، فَوُجِدُوا ضَالَّتْ فِي زَمْرَةٍ مِنْ خَوْنَةِ الْعَرَبِ وَالتَّرْكَ الذِّينَ بَلَّغُوا فِي الْخِيَانَةِ حَدَّ الْخِيَالِ فَحَقَّقُوا لِكَاكْفَرِ الْمُسْتَعْمَرِ مَا كَانَ يَرَاهُ مُسْتَحِيلًا:

- هدم الخليفة  
- ومرق البلاد إلى دويلات هزيلة بلا سيادة ولا قرار، ونصب عليها حكاما لا يعرفون إلا مصلحة السيد المستعمر.  
- أعطت بريطانيا رأس الكفر وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود ليكون مشروعا استعماريًا وخنجرًا صليبيًا وشرطًا خبيثًا في جسد الأمة ليكون قاعدة متقدمة للغرب، وليحول دون عودة الخلافة.

- وإمعانًا في تضليل المسلمين وصرهم عن عدوهم الحقيقي الذي هو الصليبي المستعمر وتوجيهه العدا إلى عدو صناعي أنشأوا الحركة الصهيونية التي هي حركة سياسية يهودية، ظهرت في وسط وشرق أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ودعت اليهود للهجرة إلى أرض فلسطين بدعوى أنها أرض الأبياء والأجداد، فكان من السذاجة والغفلة التفريق بين الصهيونية واليهود، والتفريق بينهم وبين الصليبيين.

لقد أوجدوا هذا الكيان المسخ والذليل اللقيطة ليخوض معها المسلمون معركة مغفلين يقاتلون كيان يهودي بيد ويمدون اليد الأخرى لمن صنعها ولا يزال يدعمهم بالمال والسلاح والقرارات الدولية! فكان من يسقط في هذه المعركة سريع غفلة.

إن ما نراه من هذه الحشود العسكرية الضخمة والبوارج الجبرية من كل الدول الصليبية وإمداد يهود بالمال والسلاح والادعم السياسي والتضليل الإعلامي وإعطاء الغطاء لكل جرائم يهود لهو خير دليل على العدو الحقيقي خلف يهود.  
إن من غلم أصل القضية وحدد الداء غلم يبين الدواء: فإن الحل يكمن في نزع القرار من صانع جذوره، وبالجملة، وحشد طاقات الأمة الهائلة تحت راية لا إله إلا محمد رسول الله، لنعود سادة الدنيا، خيرة أمه أخرجت للناس، فنفور بشراف الدنيا والأخرة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِي وَلِرَسُولِي إِذَا دَعَاكُمْ بِأَحْسَنِ خَيْرٍ﴾

## تتمة كلمة العدد: فلسطين بين الأمة وحكامها

الأول الذي يحميه من الأمة، ويمنعها من اقتلاعها، بل يُعتبرون قبة كيان يهود الحديدية التي تحميها، فهذا الكيان المسخ هو ظل هذه الأنظمة التي تحكم بلداننا، فإذا زال الشيء زال ظلها، فيزول هذه الأنظمة العميلة الرخيصة سيروزل كيان يهود، فهو كيان هش لا يملك مقومات الحياة، ولولا هؤلاء الحكام العملاء لأكثله الأمة في غمضة عين، وسيأتي هذا اليوم قريبًا بإذن الله، فقد وعد الله سبحانه به وبشر به رسوله الكريم عليه وعلى آله الصلاة والسلام، فتلخظ الأمة حكامها الضرار، وتقيم خلافاتها الراشدة على مناهج النبوة، فتحرك الجيوش لتحرير كامل فلسطين واقتلاع هذا الكيان المسخ من جذوره وتحرر أقصانا من جديد، بل كل بلدان المسلمين المحتلة، وتستنجز موعود الله سبحانه وتعالى، وبشرى رسوله ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا الْأَمْرُ كَأَنَّ بَعْدِي بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَلَغَ، ثُمَّ بِالْبَحْرَيْنِ، ثُمَّ بِالْبَحْرَيْنِ، ثُمَّ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَيِّنَاتُ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا كَانَ بَيِّنَاتُ الْمَقْدِسِ فَتَمَّ عَقْرُ دَارِهِ، وَنَزَلَ بِحَرْبِهِمَا فَتَمَّ قَوْمَهُ وَيَوْمَهُمْ أَبَدًا. ■

## فوز حزب الحرية الهولندي المعادي للإسلام بالمرتبة الأولى في الانتخابات البرلمانية

أعلن عن فوز حزب الحرية الهولندي بزعامة خيرت فيلدرز في المرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية التي أجريت في هولندا يوم ٢٠٢٣/١١/٢٢، إذ حصد نحو ٢٥ مقعدًا من أصل ١٥٠ مقعدًا التي يتشكل منها البرلمان. وتلاه في المرتبة الثانية تحالف اليسار - البيهينين بزعامة فرانس تيمرانز بحصوله على ٢٥ مقعدًا، وفاز في المرتبة الثالثة تحالف الديمقراطيين الجدد بنحو ٢٠ مقعدًا. وأكد فيلدرز أن حزبه بات قوة لم يعد ممكنا تجاهلها، داعيا الأحزاب الأخرى إلى العمل مع تشكيل ائتلاف حكومي، إلا أن زعماء الأحزاب الرئيسية الثلاثة الأخرى أكدوا رفضهم المشاركة في حكومة يقودها حزب الحرية، ويقول خبراء إن الأحزاب الأخرى قد ارتكبت خطأ استراتيجيا بتكريزها على الهجرة، ما صب في مصلحة حزب الحرية يعادي الهجرة والمهاجرين ويناهض الإسلام والمسلمين، وقد أعلن رئيس الوزراء الهولندي المنتهية ولايته مارك روتته في تموز الماضي أن سبب سقوط حكومته هو الخلافات التي لا يمكن التغلب عليها حول الهجرة. ولكن قيام فيلدرز بتعديل مواقفه بقوله إنه "في حالة فوزه سيكون رئيسا للوزراء لكل شخص في هولندا بغض النظر عن الدين أو الأصل أو الجنس أو أي شيء آخر، وآن هناك مشاكل أكثر إلحاحا من خفض عدد طالبي اللجوء"، ربما يكون عاملا مساعدا له لتشكيل حكومة على شاكلة ما حصل في إيطاليا عندما وصلت أحزاب مشابهة إلى الحكم، فسارت على سياسة إيطاليا والاتحاد الأوروبي. وقد رحبت رئيسة حزب التجمع الوطني الفرنسي مارين لوبان كما رحب رئيس وزراء المجر الهولندي فيكتور أوربان، بفوز حزب الحرية الهولندي. إذ إن دعوات هذه الأحزاب وطنية وقومية ترفض الاندماج في الاتحاد الأوروبي وتسعى إلى الخروج منه وإلى المحافظة على الهوية الوطنية والقومية لكل بلد. إذ إن الأفكار الأرسالية والديمقراطية والعمالية التي يتبناها الغربيون فاشلة إلى أبعد الحدود فلم تستطع أن تعالج مشكلة القومية عندهم، ولا أن تصهر شعوبهم في بوتقة واحدة، بينما نجح الإسلام في ذلك نجاحا منقطع النظير، إذ تمكن من صهر الشعوب في بوتقة واحدة. وأما التفرقات القومية الحديثة فكلها طارئة أوجدها الكفار المستعمرون لتفريق المسلمين، فسرعا ما تزول عندما تقوم دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة بإذن الله.

## حقائق حول حربي أوكرانيا وغزة

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

سهملة، وهي دولة كبرى لا تريد لنفسها السقوط وهي تملك أسلحة فتاكة، وأمريكا تدرك ذلك، فتريد أن تستنزف قواها مع إطالة زمن الحرب وليس في أيام وأشهر، بل في سنين عديدة. والأوكرانيون لا يستطيعون الثبات إلا بالدمع الغربي. والغرب لا يقبل هيمنة روسيا على أوكرانيا مجددا بعدما تمكن لها خداعها بالأعبية السياسية عام ٢٠١٤ وانتزاعها منها لأول مرة في التاريخ.

وحروب أوروبا دائما طويلة، لأنها تقع بين قوى كبرى مستقلة، فليس من السهل إيقافها حتى يتغلب طرف على طرف. فكان الأوكرانيون ضحية لها ووقودها، وأمريكا والغرب لا يهيم ذلك في سبيل تحقيق مصالحه.

أما حرب غزة فهي محدودة، ولا تضعف اهتمام الغرب نهائيا بأوكرانيا لأن حربها فيها طوية. فحرب غزة وحروب الشرق الأوسط تكون دائما قصيرة، لأن المحور الذي تدور حوله هو تثبيت كيان يهود في المنطقة، وذلك منذ وقوع الشرق الأوسط تحت هيمنة الغرب قبل ١٠٠ سنة ونيف، إذ رزق هذا الكيان ليكون قاعدته المتقدمة في قلب العالم الإسلامي، يحارب من خلاله الإسلام والمسلمين وهنئتهم، ولأن كيان يهود لا يتحمل الحروب الطويلة، فيريد صحتها بسرعة، فلا تدوم إلا أسابيع أو شهورا، ولأنها حروب سياسية وليست عسكرية، ولأن القوى الإقليمية تابعة للدول الكبرى تأتمر بأمرها، فعندما تأمر بإيقافها وترى أنها حققت أهدافها السياسية أو أنها جاوزت حدها وريها تضررها توقفها بأسلوب ما، فالحرب لم تبدأ بعد بين الأمة والقوى الاستعمارية، فالأنظمة العميلة ما زالت تتحكم في مصير شعوبها.

وللشرق الأوسط مكانة عالمية تقرر مصير هيمنة الغرب، ولهذا عندما اندلعت حرب غزة توجهت كل الأنظار إليها لأنهم حريصون على قاعدتهم كيان يهود من الانهيار، فلو تزكت الأمة وشاعت لادامت الحرب سنين كحرب أفغانستان التي مرغت أنف أمريكا بالتراب، ولتحتطم كيان يهود مع طول الحرب وبسالة أبناء الأمة في القتال، ولتندم طاقاتها لتشمل شعوب الأمة كلها، ولم تنجح الدول الاستعمارية والأنظمة العميلة بشيطة المجاهدين في فلسطين بالذات، لأن لها مكانة خاصة في قلوب المسلمين ولأنها حرب مكشوفة مع عدو غامب يقف خلفه أعداؤها المستعمرون.

وهم يعملون بكل ما أوتوا من قوة ودهاء وخبث مستعنيين بعملائهم في المنطقة لمنع الأمة من أخذ زمام المبادرة فتدبر صراعا معهم، ولمنعها من إقامة خلافتها التي قامت حكما وبقي الإعلان من قيامها فعلا. حيث هناك حزبا السياسي العميد الذي استطاع بعون الله خلال ١٠ سنة من زرع بذرتها ومد جذورها في أعماق الأرض، فلا يستطيعون اجتثاثها، وإنما يعملون على تأخير انتقال جذعها، لتقوم فعلا وتندلي أغصانها الوارفة تظلل الناس وتطمعهم من ثمرها ويعنها، وهي أمة عظيمة بصورة لا تستسلم، تظهر عظمتها كلما أتحت لها الفرصة، تقدم فلذات أكبادها دفاعا عن دينها وكيانها، فثلة قليلة بغزة هاشم يعاد قليل نسبة لما يملكه العدو صمدت أمام وحشيتها حيث زوده الغرب بكافة الأسلحة الفتاكة وقد استخدمها في قتل الأطفال والنساء والرجال العزل بهدف الانتقام والتخليص أسراه دون مقابل، ففشل فشلا ذريعا واضطر إلى قبول الهدنة ومبادلة أسراه بأسرى المسلمين ﴿وَلْيَضْحَكُوا خِيسًا﴾

## لا يجوز أبدا تبرير الخيانة ولا يجوز أبدا التهاون مع الخائن

طبق ما نشره على معرفاته الرسمية، ليلة الجمعة، تناول رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد ظاهرة تبرير خيانة قادة "هيئة تحرير الشام" أو غيرها، بمسوغات وذرائع للتخفيف من فظاعة الجريمة، ووصلا إلى التبرئة الكاملة.. فقال: سواء من فعل الخيانة بلا ميرر أو ظلنا بارتدائه في أحضان الدول الجريفة على ضميلة، أو يتقوى على أعدائه، أو يحمي نفسه من الاستهداف بطيرانها المسيير، أو إن لم يفعل ذلك فلن ترضى عن أمريكا. جميع أولئك في نظر الشرع باتوا بحسب أفعالهم الظاهرة خونة للثورة، وحينا لا يطلب منا الشرع الشق عن قلب هذا أو الكشوف عن ذك، طالما أن جميع يقومون بذات العمل الخياني الظاهر، وهو إيقاف الجبهات مع النظام، وتسليم الأرض التي خرت بالدماء، والرمي الثوار في غياب السجون.. وشدد الأستاذ عبد الحميد على أن الارتباط بأجهزة مخبرات الخدع والانتقام بأموارها، جريمة عظيمة لا يقرها شرع ولا يجيزها قانون، بل توضع لمرتكبها في دنيا البشر أشد العقوبات، حيث لا تبرير لخيانة، ولا تهاون مع خائن، بغض النظر عن الدوافع، وهو المرض النفسي واللثة الفكرية، أم هو حب المال والسلطة والنفوذ، أم السذاجة التي جعلت من صاحبها حمارا يمتطيه كل من عادى الدين والأمة، وخلص الأستاذ عبد الحميد مؤكدا: لا يجوز أبدا تبرير الخيانة، ولا يجوز أبدا التهاون مع الخائن، وإلا فلنا تقدم دماءنا وأعراضنا وجمع حرماننا هدية لأعدائنا، ولن نكون حينها شهداء نزال، بل مجرد قتلى سذاجة وسوء تدبير!

## المستشفيات الميدانية الأردنية في فلسطين ليست بديلاً عن نصره الجيوش!

بقلم: الأستاذ خالد الحكيم

على خلفية العمليات الهجومية والتدمير الذي تقوم به الآلة الحربية لكيان يهود، والتي سقط من خلالها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى من أهلنا في غزة، كان لا بد للتخفيف من وطأة الاحتجاجات والغضب العارم للجماهير الأردنية التي تطالب بالقتال والجهاد بتحريك القوات المسلحة لنصرة أهل غزة عملياً والغاء كل العلاقات والمعاهدات مع كيان يهود، فعلى هذه الخلفية شهدت الأرض المحتلة، إقامة المستشفيات الميدانية الأردنية وما رفقها من دعايات وما شابهت من أعمال وأجواء (بطولية) مكشوفة لا تنطلي على وعي الأمة من أنها تغطية ساذجة ومحاوله كاذبة للتخفيف من غضب الناس على النظام، ولما هذه المستشفيات من دلالات خفية وأهداف تأمره على أهل فلسطين والأردن.

فقد جاء على لسان مدير الإعلام العسكري الأردني والمستشفيات الميدانية العسكرية الأردنية عندما تستجيب للأزمات سواء في الداخل أو الخارج، لا تكون استجابتها العظمى وإنما تعمل ضمن استراتيجية. وبأن الهدف الحاصل هو دعم صمود أهلنا في الأراضي الفلسطينية. وهنا لا بد من الإشارة إلى العلاقة السياسية العضوية بين النظام في الأردن وكيان يهود، وتوفير الحماية للحدود مع كيان يهود بتسخير حرس الحدود الأردني لهذه المهمة، فهي علاقة استراتيجية مصيرية لكلا الكيانين، هذه العلاقة تقوم على أن تهديد أحدهما يعني بالضرورة تهديداً للآخر، لهذا تضامنان مع تجاه الضغوط السياسية والأمنية التي تهدد أي منهما سواء أكانت محلية أو إقليمية أو دولية.

وقال مدير الإعلام العسكري الأردني، إنه ووفقاً للاستراتيجية نتم بكل الجغرافيا الفلسطينية، ولدنيا في الوقت الحالي ٥ مستشفيات في الأراضي الفلسطينية؛ محطتان علاجيتان الأولى في رام الله والثانية في جنين، والمستشفى الميداني الأردني "غزة ١١" في عام ٢٠١٩، وحتى الآن وصولاً إلى "غزة ٧٦"، والذي تم تعريضه يوم أمس بالمستشفى الميداني الخاص ٢/، جنوب خان يونس، بالإضافة المعاصر تم إرسال مستشفى ميداني إلى نابلس، وتحدث عن أسباب إدارية لاختيار موقع المستشفى الميداني داخل نابلس بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

وبعيداً عن التعليقات الرسمية والإعلامية لا بد من الإشارة لحقبة ودلالات هذه المستشفيات الميدانية التي رُمحت في الفترة الماضية وخصوصاً بعيد عمليات طوفان الأقصى: ١- إن اقتصر النظام الأردني على العلاج ومداواة الجرحى من أهل غزة، هو بمثابة ضوء أخضر لكيان يهود المجرم للاستمرار بالقتل والإبادة الجماعية، ووفقاً لمدير المستشفيات في قطاع غزة، فإنه "من المتوقع وصول مستشفيات ميدانيين من الإمارات وقطر وستتم إقامتها في جنوب القطاع"، ظنا من هذه الأنظمة أن ذلك سيخفف من وطأة غضب الأمة عليها في ظل تعاونها مع كيان يهود، وتدخلها عن نصرة أهل غزة.

٢- قالت وكالة الأناضول الإخبارية "إن الجيش (الإسرائيلي) قال إن "إزالة الأردن مساعدات طبية في غزة تم بالتنسيق معه، وذلك بعد ساعات من إعلان الملك عبد الله الثاني إنزال مساعدات طبية ودوائية عاجلة جوا للمستشفى الميداني الأردني في القطاع مرتين خلال أسبوع، وهذا يدل على أمرين: أحدهما التنسيق الأمني المتين بين النظام الأردني وكيان يهود بالسماح لهذه العملية ما يخدم النظام شعبياً، وكما يبرر هذا التعاون جدوى وجود اتفاقيات سلام بين دول عربية (إسرائيل) وهي غير قادرة على إدخال المواد الإنسانية، (فإسرائيل) تعتبر العلاقة واتفاق السلام مع الأردن مصلحة استراتيجية كبرى، وتدرك أيضاً أن توتر العلاقة مع عمان سيصب في مصلحة خصوصاً".

٣- إن حمل الدعوة على كل مسلم، والوثبات في حمل الدعوة واجب، وإن أعداء الإسلام والدعوة يسعون إلى توقيض الثبات من خلال توقيض الأكام والمفاهيم الإسلامية، ومن خلال خلط الأفكار غير الإسلامية بالأفكار الإسلامية، فمثلاً: هم يسعون إلى إحداث فوضى في الدين وتشويش بين الحلق والباطل من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على الدعوة الإسلامية، وطمس المفاهيم الإسلامية بمفاهيم مثل الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين، كما يحاربون الثابتين من حملة الدعوة من خلال الاعتقالات والتعذيب والفقر وحتى عمليات الإعدام بكل وسائلهم في أي مناسبة، فكل من يقع في مصيدة الفتنة سيكون خاسراً لأنه يترك أهداف أعداء الإسلام الفذرة، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من عدم الثبات في حمل الدعوة في سورة الإسراء: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ مِنْ رَبِّكَ لِيَتَغَيَّرَ عَنْكَ غَيْرُكَ وَتَكُونَ مِنَ الْخَالِقِينَ﴾، إذ الألفاظ ضيغ الحيات وحيف الممات ثم لا تجدك عينا نصيراً. إن الاعتقال لمعاد أعباء الإسلام، والميل نحوهم، ومهادنتهم، وعدم تحدي أفكار وثقافة الكفر التي تتناقض مع الإسلام، وعدم الاستمرار في فضح أجنداتهم وفخائضهم تجاه الإسلام والمسلمين، وتجاهل اضطهادهم والعنو عن جرائمهم، والنزاهت الصمت تجاه تشويه الأفكار والأحكام الإسلامية، وبالتالي محاولة تغيير أي حكم من أحكام الإسلام؛ كل هذا هو عكس الثبات، وهو تخل عن الدعوة وسبب في غضب الله.

### حمل الدعوة والوثبات عليها فرض على المسلمين جميعاً

إن حمل الدعوة فرض على كل مسلم، والوثبات في حمل الدعوة واجب، وإن أعداء الإسلام والدعوة يسعون إلى توقيض الثبات من خلال توقيض الأكام والمفاهيم الإسلامية، ومن خلال خلط الأفكار غير الإسلامية بالأفكار الإسلامية، فمثلاً: هم يسعون إلى إحداث فوضى في الدين وتشويش بين الحلق والباطل من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على الدعوة الإسلامية، وطمس المفاهيم الإسلامية بمفاهيم مثل الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين، كما يحاربون الثابتين من حملة الدعوة من خلال الاعتقالات والتعذيب والفقر وحتى عمليات الإعدام بكل وسائلهم في أي مناسبة، فكل من يقع في مصيدة الفتنة سيكون خاسراً لأنه يترك أهداف أعداء الإسلام الفذرة، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من عدم الثبات في حمل الدعوة في سورة الإسراء: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ مِنْ رَبِّكَ لِيَتَغَيَّرَ عَنْكَ غَيْرُكَ وَتَكُونَ مِنَ الْخَالِقِينَ﴾، إذ الألفاظ ضيغ الحيات وحيف الممات ثم لا تجدك عينا نصيراً. إن الاعتقال لمعاد أعباء الإسلام، والميل نحوهم، ومهادنتهم، وعدم تحدي أفكار وثقافة الكفر التي تتناقض مع الإسلام، وعدم الاستمرار في فضح أجنداتهم وفخائضهم تجاه الإسلام والمسلمين، وتجاهل اضطهادهم والعنو عن جرائمهم، والنزاهت الصمت تجاه تشويه الأفكار والأحكام الإسلامية، وبالتالي محاولة تغيير أي حكم من أحكام الإسلام؛ كل هذا هو عكس الثبات، وهو تخل عن الدعوة وسبب في غضب الله.

## حرب غزة وأثرها على الولايات المتحدة الأمريكية (الحلقة الأولى)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

الحرب في ٢٠٢٣/١٠/٧ قاتلاً: إن دعم بلاده (إسرائيل) "صلب الصخر" و"راسخ" بعد الهجوم الذي شنته حركة حماس.. اليوم يتعرض شعب (إسرائيل) لهجوم من منظمة إرهابية هي حماس.. في هذه اللحظة المأسوية أود أن أقول له وللعالَم وللإرهابيين في كل مكان: إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب (إسرائيل). لن نخفق أبداً في دعمهم". أما وزير خارجيته بلينكن فصرح في ٢٠٢٣/١١/٣: "بضرورة تمكين الجيش (الإسرائيلي) من هزيمة حركة المقاومة الإسلامية حماس في غزة، مشدداً على حق (إسرائيل) في الدفاع عن نفسها". وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جون كيري في ٢٠٢٣/١٠/٢٢: "إن المساعدات الأمنية الأمريكية (إسرائيل) مستمرة في التدفق بشكل يومي، مشيراً إلى أن البحرية الأمريكية تواصل تعزيز انتشارها في المنطقة من أجل إرسال إشارة ردع قوية إلى أي جهة قد ترغب في توسيع الصراع"، وأضاف "نركز حالياً على التأكد من (إسرائيل) لديها ما تحتاجه لمواجهة عملياتها ضد حماس والإرهابيين الذين ارتكبوها على القطاع في السابع من أكتوبر، وهذا يشمل تقديم مساعدات أمنية".

إن ما جرى في غزة هاشم من قتل وخراب ودمار وتشريد وتشنيت ونهب وقتل للمرضى في المستشفيات، بمن فيهم الأطفال الرضع والكوادر الطبية... يفوق الوصف؛ لأن هناك أمورا لم تتكشف بعد، ولم يشاهدها العالم، وقد شبهها بعضهم فقال: لقد كانت أشبه بقبيلة نوبية أقيمت على غزة!! والأكثر من ذلك كله هو الحصار الخائف من جميع الجوانب، لدرجة حرمان الناس من أبسط الحقوق الإنسانية؛ كالطعام والشراب والأوى، والتدوي... وهي الحاجات الأساسية الثلاث الضرورية لاستمرارية العيش والبقاء!! ومهما وصفا وتحدثنا فلن نعرف هذا الأمر حقاً؛ لأن الحقائق ما زالت تتكشف في كل ساعة عن حجم هذه الجريمة بحق الإنسانية!!

إنه لم يبق على القاصي والداني في العالم، مسئولية أمريكا المباشرة عن هذه الحرب، وبرودورها فيها بشكل صريح حتى داخل أمريكا نفسها، وداخل كيان يهود من قبل بعض الشخصيات السياسية والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني فيها... فقد صرح المرشح الرئاسي الأمريكي المستقل كورنيل ويست في ٢٠٢٣/١٠/٢٨ في لقاء تلفزيوني: "موقف الإدارة الأمريكية الداعم (إسرائيل) الذي وصفه بأنه "غير أخلاقي"، وكذلك "ازدواجية المعايير التي يتعامل بها الإعلام الأمريكي مع ضحايا الحرب". وفي ٢٠٢٣/١١/٩ كشفت مجلة بوليتيكو الأمريكية، بأن موظفي وزارة الخارجية الأمريكية وجهوا انتقادات لاذعة "لتعامل إدارة بايدن مع الحرب التي تشنها (إسرائيل) في غزة... وإدارة بايدين أن تتمكن من احتجاجة، بأنه على مدار بايدين أن تتمكن من انتقاد (إسرائيل) علانية. وداخل كيان يهود نشرت مقالة للكتائب يوسي كلاين هاليفي استشهد فيها بما تعرض له اليهود على أيدي النازيين، بما يفرض بالهولوكوست، فقال: "تعاني (إسرائيل) من انفصال أخلاقي عن المجتمع الدولي؛ في وقت تحاول فيه تجاوز حصة السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، "وتقف فيه في مواجهة موجة من معاداة السامية" جددت المخاوف التي أعادت صدمة العزلة إلى المشهد بقوة" يتبع...

### مسؤول أمريكي سابق:

"إذا كنا قد قتلنا ٤ آلاف طفل فلسطيني، فإن هذا لم يكن كافياً"

انتشر مقطع فيديو يظهر فيه مسؤول سابق في الخارجية الأمريكية يدعى ستيفوارت سيلدويتز (٦٤ عاماً)، فقام بفرغ أفعاده تجاه الإسلام والمسلمين وأثقا أمام عربة بائع أطعمة مصري مسلم يقف على رصيف الشارع في منهاتن، ويصف البائع بأنه إرهابي ويهدده بأنه سيخبر المخابرات المصرية ليعتقلوه ويقلعوا أظفاره، ويقول إن مقتل ٤ آلاف طفل فلسطيني لم يكن كافياً. وقد تعرض البائع لعدة مرات في تواريخ سابقة وأدلى بتصريحات معادية للإسلام. وقد انتشر هذا الفيديو على نطاق واسع حتى اضطرت شرطة نيويورك إلى اعتقاله يوم ٢٠٢٣/١١/٢٢. ويظهر المسؤول الأمريكي في الفيديو الأخير يقول للبائع المصري: "إذا كنا قد قتلنا ٤ آلاف طفل فلسطيني، فإن هذا لم يكن كافياً". ويصف البائع بأنه "إرهابي ويدعم الإرهاب". ويرد عليه البائع قائلًا: "أذهب، لن أسمع ما تقول". وكان ستيفوارت سيلدويتز يعمل في الخارجية الأمريكية في فترة الرئيس الأمريكي السابق أوباما كقائم بأعمال مديرية جنوب أسيوط لمجلس الأمن القومي. ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر على سؤال حول ما ظهر من المسؤول السابق فقال "الولايات المتحدة تعارض بشكل لا لبس فيه اللغة العنصرية والتمييزية بأي شكل من الأشكال". ولكن الولايات المتحدة تدعم عملياً العنصرية، فنمذ كيان يهود بكل الأسلحة، وتؤيده في قتل الأطفال والنساء قبل الرجال، حيث أعلنت أمريكا أنها تؤيد عمليات (إسرائيل) في غزة، لأن لها حق الدفاع عن النفس، وترفض وقف إطلاق النار حتى يسحب اليهود والأمريكان والغربيون من دماء الأطفال الزكية، ولهذا السبب قال المسؤول الأمريكي السابق إن قتل ٤ آلاف طفل غير كاف، ليعبر عما يخفونه في صدهورهم من بغضاء تجاه الإسلام والمسلمين.